الكتاب.. عادات الكتابة وهاجسها

إضاءة

زيد الشهيد

يشكل المزاج الخاص الذي يغدو عادة بمرور الايام واحداً من اكسسوارات طقوس الكتابة لدى الكتاب، وتصبح الاجواء المصاحبة لحيثيات ارتياح الكاتب ديدناً يعجل بإنجاز الاشتغال الذي يرمي الكاتب نفسه في اتون غماره واستحواذه. اذ الكتابة فعل احتراقي يحتاج الى استنهاض بواعث المقدرة على الابداع؛ وهذه البواعث لا يكون لها وجود بغير مبررات تحققها.

فالمزاج والاجواء والبواعث لبنات مهمة في بناء ظهور النص وعرض الخطاب في ساحة القراءة، فكم من كاتب مزق صفيف الورق و برى القلم لعدة مرات وانتابه الهوس لانه لم يصب احتدام الفكرة على قارعة الورقة ولم تقنعه التي المهتاجة على حسن كتابة المفردة وخروجها بالحلة التي تنبغي. انه يحتاج الى فتاة الارتياح التي تهبه بوابة الولوج الى ولادة النص. تعطر له الجو بأريج الطمأنينة المحيطة تهبه ورود صمت المكان او زهور الحركة الدائبة المشوبة بالصوت (والصراخ في بعض الاحيان). هذان النقيضان يمثلهما الروائي الفرنسي مارسيل بروست من جهة، وتناقضه مع الروائية الانكليزية جورج اليوت من الجهة الاخرى. فقد عرف عن بروست انه لا يستطيع الكتابة الا عند دخوله غرفته ليلاً حيث الصمت والجدران المغلفة بالفلين مانع تسلل ذيول الصخب الذي ترمي به شوارع باريس؛ في حين اعتادت جورج اليوت على الكتابة في صالة البيت التي تعج بحركات ابناء شقيقتها: بأصواتهم وعبثهم ونزقهم. واذا كان (كيتس) يتوه خيلاء وتعبيراً وامتلاء قريحة في اجواء الصيف فيصنع في مشغله الذاتي روائع الرومانس في حومة الشعر فإن صديقه (شيللي) لا يمكن الا ان يبدع نصوصه المضمخة بعبق الفنتازية على حفيف الورق المتهاطل من الاشجار العملاقة على ارض الغابة وارصفة الطرقات في فصل اسمه الخريف. كذلك افشى آرنست هيمنغواي عن طقوس الكتابة التي لا يأتيها الا وهو يتهندم بكامل اناقته. ان الكاتب معني بلقاء شخصيات اعماله. يحاورها بما يليق بمضياف يلتقي ضيوفه او يتماهى معها، وهي من خلقه واستنباطاته وجموحه وخذلانه وروح دعابته او تعاطفه الذي يصل حد المشاركة الوجدانية. لقد شوهد الروائي الانكليزي جارلس ديكنز عدة مرات وهو يغرق في الضحك لحظة الكتابة راحلاً مع ابطال اعماله؛ وشوهد ايضاً وعيناه تدمعان بعدما يضع حداً لحياة احد ابطاله. ولا يتخلص من غمامة الحال الا بعد ان يسحب من تأثيرات طقس الكتابة ويخرج من سحر الاجواء والكلمات التي يحيط به كالخيوط المتشابكة.

ان اهتمام الكاتب بضرورة توفر ما يعينه على الابداع يجعل منه مخلوقاً تواقاً لضرورات تحقق ما يرومه هو بمعزل عن الآخرين؛ تماماً كما هو (هيام المحب بحبيبته يجعله شخصياً عديم الوعي بجميع حالات الجمال الاخرى) على راي اندريه جيد. ففي الكتابة يستحيل الكاتب كتلة متماوجة وعالماً صاخباً. تهدر في دواخله مراجل وبراكين تثور على تخوم وعيه الكلمات تبغي التحرر من ربقة الارهاص؛ تروم الرف على شاطئ الورق الصقيل، لا ترى في بقائها جدوى ولا في وجودها انتفاعاً، انها الرغوة التي تتعالى فتطغى على انفتاح فضائه ان لم تاخذ طريقها الى التجلي تعالت خانقة ممرات هدوئه ومالئة دهاليز استقراره.

(شارع دجلة)

أوراق من سيرة مبكرة للألم

عبد الخالق كيطان

إلى أبي ... تذكاراً للأيام المرة .. وللغياب .. والناس ..

(١)

(يا أبناء مدينة العمارة الشجعان .. هذا نداء تحذيري أول وأخير، عليكم بإخلاء بيوتكم خلال ساعات من قراءتكم هذا التحذير ، والخروج ، أنتم وعوائلكم ، إلى خارج المدينة ، لأن طائرات جيشنا الباسل ستبدأ بعد ساعات بقصف المدينة بالأسلحة الجرثومية لطرد العملاء والجواسيس منها). أكثر من خمس قصاصات تحمل هذا البيان التقطتها يداي من هنا وهناك، قرأتها مسرعاً ودخلت إلى البيت لكي أنفذ التحذير ، ولأن أبي أشد المخلوقات على الكرة الأرضية تنفيذاً لأوامر الحكومة فقد قرر بلمح البصر الخروج من البيت إلى .. إلى اللا أدري ! .

كان بيتنا يقع في ضواحي مدينة العمارة ، ويحده من جهة الشرق بستان كبير جداً يطل على نهر دجلة الخالد ، الحي الذي نقطنه يسمى (الحي العسكري) ، وقد انتقلنا إليه بطريقة دراماتيكية مثيرة نالت استغراب معارفنا ، وهم كثر جداً في هذه الجزيرة التي كانت وديعة قبل عام ١٩٨٠ ، عام اندلاع حربنا مع إيران حيث أصبحت المدينة ، التي يحيط بها دجلة من جهاتها الأربع ، مدينة موحشة لا تكاد تميز فيها غير الجنود وآلياتهم ، ولقد كان الحي العسكري من نتائج حرب الثماني سنوات عندما وزعت أراض سبخة لم تكن لتطأها أقدام كائن حي ، على نواب الضباط من أهالي المدينة ، ولأن نواب ضباط الجيش العراقي لا هم ضباط فيستفيدون من امتيازات الحرب المذهلة في حال البقاء على قيد الحياة أو في حالة الموت " الاستشهاد " ولا هم من الجنود العاديين الذين يقضون مدد خدمتهم الإلزامية فيتسرحون من الجيش حتى ولو بعد خدمة سبع أو ثماني سنوات .. فنواب الضباط إذن كانوا ، وبالرغم من بعض الرشاوى الصغيرة التي يحصلون عليها من جنود يشترون نزولهم من الجبهة إلى بيوتهم بما تحمله جيوبهم المتخنة حينها ، قد بدأوا بناء دورهم - أحلامهم على أرض الحي العسكري ، العديد من هؤلاء وبسبب من أصولهم الريفية الواضحة اكتفوا ببناء غرفة واحدة للنوم وملحقاتها التي لا تعدو أن تكون مرافق غير صحية عائمة في الفراغ وزريبة مواش ملحقة بالدار ، أو الغرفة ، وكان بناؤهم خالياً إلى أقصى الحدود من أي هندسة أو عمارة أو تصميم جمالي كما دأب الناس على ذلك في مدينة العمارة أيام بناء أحيائها الجميلة كحي (عواشة) و (قطاع ٢٨) وغيرهما ..

وللضائقة المادية التي عانى ويعاني منها أصحاب قطع الأراضي في الحي العسكري فقد سيج بعضهم قطعة أرضه وتركها وآخرون لم يكملوا بناء سقوف غرفهم الرثة فهجروها ، وزاد الطين بلة أن الدولة التي منحتهم هذه الأراضي لم تكلف نفسها عناء مد طرق مبلطة في الحي أو وصلها بشبكة كهربائية أو خدمات مجار ، أما التليفونات فالحديث عنها أمر مضحك للغاية ، لأن ذلك ، وفي أبسط تعبير يقع في باب الكماليات التي لا تحتاجها مدينة العمارة أصلاً فكيف بحي فقير وجديد مثل الحي العسكري ؟ ! .

ولعل من أغرب أمور هذا الحي ، الجديد ، إنه كان يفصل بينه وبين مدينة العمارة حي آخر كبير نسبياً ، كنا ، ونحن صغار ، نطلق عليه تسمية " حي البغل " ، على أن الحكومة أطلقت عليه تسمية أنيقة هي " حي العامل " ويعد هذا الحي من أفقر أحياء المعمورة ، حيث تشاهد أفواج الأطفال ممزقي الثياب في شوارعه غير النظامية كما تشهد الجوع في عيونهم ، أما سكان هذا الحي فهم من ذوي الأصول الريفية الذين جاءوا إلى المدينة استناداً إلى حلم مديني بالرخاء وقضاء عمر سعيد ومديد ، فضيعوا بذلك كما يقول المثل العراقي " المشيتين " ، فلا هم بقوا مع مالهم وحلالهم في أراضيهم الأولى ولا هم بنوا حياة جديدة لهم ولعوائلهم ، ولا يخفى هنا الدور التهجيري المعروف للحكومة في نزوح أهل القرى إلى المدن الكبيرة ، أما بيوت حي العامل فهي بالأحرى غرف متراصة تعيش فيها عوائل كبيرة، ولأنها هكذا يفر العديد من سكنتها إلى الشوارع بحثاً عن هدوء لا توفره غرفهم ، وتتحول شوارع الحي الضيقة في شتاءات العمارة إلى مستنقعات تصلح أن تكون سياحية لغرابتها وقذارتها في الوقت الذي ترى فيه الأطفال يسرحون ويمرحون فيها وكأنهم في عيد حقيقي ! .

هكذا ، فقد التصق الحيان بحياة مشتركة قاسمها الجوع والفقر ! ولكن ، كيف انتقلنا من أهم أحياء وسط العمارة " حي الجديدة " إلى أقصى المدينة وأفقرها : الحي العسكري ؟ .

ببساطة شديدة الأمر لم يكن يعدو أن يكون نزعة في التقدم والتغيير! فنحن عائلة كبيرة وأخوتي الذكور يحتلون مناصب اجتماعية ورسمية جيدة ، لي أخوات أيضاً لهن نصيب في التعليم والعلاقات ...عموماً ، كان بيتنا في" الجديدة " صغيراً علينا ، أبي أصر على أن نبقى فيه برغم قدمه وضيقه ، يقول ويكرر إنه بناه في الأربعينيات بيده طابوقة على طابوقة - كما يقولون - أخوتي حاصروه بضرورة مسايرة العصر والانتقال إلى حي حديث ، أمي صفت مع أخوتي في أحلامهم ، فأذعن أبي بعد وساطات عديدة لقرار الجميع ، ذلك القرار الذي سبقته معارك عائلية لا يمكن أن توصف ، ولأن سعر بيتنا القديم كان متواضعاً فقد اختار أبي بنفسه بيتنا الجديد المناسب لطموحاته الهندسية وقدرة أمواله الشرائية وكان ذاك في الحي العسكري ، أرخص وأحدث أحياء العمارة ، وذهبت أنا وإياه صيف عام ١٩٨٧ لنسلم صاحبه النائب ضابط في الجيش العراقي ثمن البيت ، وفي الحقيقة ، فإن البيت كان مشيداً بطريقة تختلف تماماً عن جميع بيوت الحي ، كما حوى حديقة جميلة سيقضي الوالد فيها ساعات طويلة يزرع ويشتل ويهندس دون أن نأكل يوماً من ثمر ما يزرع!

على أن مشكلة مفاجئة قد ظهرت أمام حياتنا الجديدة ، فالحي العسكري كان بعيداً نسبياً عن مركز المدينة حيث اعتدنا أن نكون ! والمواصلات إليه صعبة جداً بسبب وعورة طرقه وعدم تبليطها ، أما المشكلة الأكبر فكانت تتمثل بشيئين : الأول : هو أن الحي العسكري ، ولأنه غير مسكون تماماً فلقد تحولت بيوته غير المكتملة إلى بؤر للفساد والدعارة والرذيلة ! ، أما الشيء الثاني فتحول بعض هذه البيوت أيضاً إلى أوكار للخارجين عن القانون من الذين ينصبون دورياتهم على رؤوس الشوارع مما يسبب إرهاباً حقيقياً للناس الذين بالكاد يتحملون الإرهاب الناجم عن حرب الثماني سنوات!

لا أدري لماذا - وأنا أكتب الآن عن تلك الأيام - يخيل إلي أن أبي لم يرد سعادتنا في ذلك البيت النظيف بقدر ما كان يبحث عن معاقبتنا!

(٢)

كان علينا ، في البيت ، أن نخلي الدار بأسرع وقت ممكن ، ذلك لأن الحكومة لم ترجع أبداً عن أي تهديد أطلقته بحقنا منذ عام ١٩٦٨ ، وهو عام توليها حكم العراق ، فالاستخفاف بقرار تحذيري تتخذه لن يجلب للمستخف به غير الويل والثبور ، ولدينا ، والحمد لله ، جملة من الشواهد التي تم فيها تهجير عوائل أو ضرب مدن بالأسلحة الكيمياوية أو الإعدامات الجماعية أو تغيير البيئة لمنطقة ما أو سحل البشر في الشوارع أو اعتقالهم لمدد تتراوح بين عشرين -خمسة وعشرين سنة دون توجيه اتهام رسمي أو إجراء محاكمة من أي نوع! إذن ، تنفيذ قرارهم التحذيري بإخلاء المدينة هو ما علينا القيام به وبدون أي تأخير .

رفعت رأسي من خلف سياج الدار وشاهدت بعيني جموع الفارين، وأقصد المنفذين لقرار الطائرة ، جموع لا حصر لها تهرول باتجاه يقع خلف دارنا مباشرة ، إذ كانوا ينعطفون في الشارع الفرعي الواقع على يسار بيتنا ويؤدي إلى البستان الكبير والطويل جداً والذي يمثل خصراً لمدينة العمارة من جهة الشرق ، نساء ورجال ، أطفال وشيوخ ، نفذوا القرار بهمة يحسدون عليها ، أما الثوار ، وتعرفهم من ملابسهم الشعبية وبنادقهم الآلية ، فتراهم يتقافزون هنا وهناك دون أن تعرف ماذا كان يدور في أذهانهم في هذه اللحظات الحرجة التي أعقبت سيطرتهم المطلقة على المدينة .

كان تمردهم قد بدأ قبل حوالي أسبوع ، وبدا ذلك التمرد مثل نوع من السحر الذي لا يصدق ، وخاصة بالنسبة لوالدي الذي شهد انقلابات وتمردات مختلفة وعديدة ! ، كنا على مائدة العشاء ، والظلام هو سيد الموقف بعد أيام الحلفاء وغارات " عاصفة الصحراء " التي أعادتنا إلى ما قبل قرون الصناعة ، خاصة وإن العمارة بدون هذه العاصفة عبارة عن مدينة لا تعرف من الصناعة إلا الكهرباء ومعمل الورق ! ، وطبعاً فقد كان معمل الورق والكهرباء أول أهداف الطائرات !! ، على العموم ، الأمر مثير للشفقة حقاً في هذه المدينة الوادعة والتي عانت ما عانت طوال عقدين وأكثر .

سمعت صوتاً لا يمكن لي إغفاله : "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ثم تعالت الأصوات مرددة " لا فتى إلا علي ... نريد قائد جعفري" ، الصوت يأتي من مسافة بعيدة ، وسط العمارة تحديداً ، ولهذا ، فإنه يحتاج إلى إنصات تام لتفهم ما يعني ، الظلام يبعث على الصمت ولكنه ينقل الصوت بوضوح أيضاً ، اعتدنا في الأيام الطويلة الماضية على أن نظل صامتين في البيت لساعات طويلة ، وقد استثمرت ذلك لأقرأ العديد من الكتب المهمة ، وخاصة الروايات ، ولا أنسى أبداً كيف أنهيت روايات مثل " الساعة الخامسة والعشرون " و " الصخب والعنف " و " سباق المسافات الطويلة " وغيرها ، كنت أقرأ مستلقياً وبجانب رأسي فانوس تديمه أمي بين ساعة وأخرى فيما ينشغل أبي ليلياً بسماع ما تذيعه المحطات الإذاعية العالمية : مونت كار لو ، صوت أمريكا ، وإذاعة لندن - القسم العربي في نشرات إخبارية متتالية عن " عاصفة الصحراء " وقد وجدت في الظلام فرصة لكي أدخن دون أن يراني أبي لضعف بصره واختلاط دخان ورائحة سيجارتي ، التي كنت ألف عدداً منها في النهار، بدخان ورائحة سجائر أمي التي تكره الإذاعات ، ومع ذلك فهي تسلم آذانها لها .

أصغيت مجدداً للأصوات التي تشتد في أذني : " هذا اليوم اللي كنا نريده صدام نقطع إيده " إن الحديث عن " الرئيس " بهذه الطريقة هو محض حديث مجانين ، بل حتى المجانين علمتهم وسائل التعذيب المختلفة على أن لا يأتون على ذكر " الرئيس " بأية حال من الأحوال ، فكيف بالعقلاء ؟! كلا ، من المؤكد أن ما نسمع هو بعض وهم ! ، على الأقل هذا ما أكده أبي - الورع جداً - ولكن لا ...ما نسمع ليس وهماً أبداً ، تركت عشائي وأسرعت إلى سياج الدار فيما أبي يتوعدني وهو يطلب مني الرجوع .. أبداً ، الأمر ليس وهماً ، إنه حقيقة واقعة ساطعة ، وحتى لو كذبت أذني ، وهو الشيء المستحيل ، فإن ألسنة اللهب التي تجيء من المدينة لا تترك مجالاً للشك أبداً في أن شيئاً ما قد حدث بالفعل ، وهذا الشيء ليس في صالح " الرئيس " ! ، عدت إلى أبي مؤكداً ما سمعت ورأيت وكان الجميع قد انفض عن مائدة العشاء ، الساعة الآن حوالي السابعة والنصف مساءً في أسبوع آذاري لا ينسى من عام ١٩٩١ ، يبدو أنهم أدركوا حقيقة ما نحن مقبلون عليه فظل عشاؤنا بارداً .

في ذلك اليوم مثلاً...

نزار عباس

لا مكان يريح الذهن والقلب، مثل (بار ايشو)، تعددت الاماكن، واستقر المقام هنا، اصدقاء، ودفء، وثرثرة لا تنتهي، نكات عابرة وذكريات، لا برد الشتاء، ولا حر الصيف، ولا زحام الناس واصوات السيارات المارقة، كل شيء لا يستطيع ان يمنعهم من القدوم الى البار...(شلة) من الاحباب، كأنما موجة الحياة تدفعهم الى شاطئ هذا البار، يأتي الغرباء اليه، مرة او مرتين، اما هم فما عادوا ضيوفاً. انهم اهل المنزل. يدفع الباب بين حين وآخر، صديق تأخر عن الموعد، يجلس، تكون الابتسامة او الضحكة هي التحية، فلا سلام ولا تحيات، ويمارس دوره يقدم له -ايشو- الكأس والقنينة بصمت. احياناً يغيب واحد من الشلة اياماً ثم يعود اما اذا تأخر اكثر من ذلك، فإن الموت وحده هو المانع الاكيد. آن ذاك تترقرق الدموع في العيون قليلاً، ويتم التذكار ثم ينتهي، اذ الكؤوس على المائدة تستقر بثبات غريب، هي الخالدة والبقاء لها. وتمر الايام والسنوات، والمائدة قد تصغر فينضم هذا او ذاك، وغالباً ما يكون الصديق الجديد شخصاً كان يجلس الى مائدة مجاورة، جو الالفة وما تناثر من احاديث، ومشاركته احياناً ببعض التعليقات، يبيح له ان يسحب كرسيه ويجلس معهم، الغائب يعود بشخص القادم الجديد، وكل شيء يسير على ما يرام، ما عدا بعض الاحداث البسيطة..ففي ذلك اليوم مثلاً ..رأى واحد منهم امرأة خلف زجاج البار، تحدق في الجالسين، امرأة في الخمسين او اكثر، وصفها -حميد- بأنها محترمة كما يبدو..ثم اومأ لاصدقائه ان ينظروا اليها، اتجهت الانظار نحوها، وفجأة قام مجيد، توجه الى الباب، ووقف طويلاً على الرصيف يتحدث الى السيدة، ثم عاد الى مكانه، دون ان يتكلم، نظر الى كأسه، وجدها فارغة، سكب ما في القنينة، ثم شربه بسرعة، مسح فمه بيده، وخرج، كانت المرأة بانتظاره، ثم ما لبثا ان سارا سوية باتجاه الشارع الرئيس.

ظلت المراة صامتة طوالالطريق، كأنها تحدثت بما يكفي، كذلك ظل مجيد ينتظر ما ستقوله ثم انعطفا الى شارع فرعي ضيق وصلا عمارة قديمة، دخلا، كانت الرائحة كريهة، وثمة براز على السلم.

قال مجيد: هل هناك مصعد؟

تساءلت المرأة: مصعد، لماذا؟

قال: والمفتاح؟

اجابت: انه لدي.

تمتم وهو يرتقي السلم: ليكن الله في عوني!

كان يقف عند كل درجة، قلبه المتعب بدا ينبض بشدة، يده على الحائط، لاحظت شيئاً حين امسكت بيده الاخرى لتسعده.

قالت: هل انت متزوج؟

- منذ زمن.

- واين هي؟

- من؟

- امرأتك؟

- ماتت.

- لا ريب انها وجدت الراحة اخيراً!

نظر اليها بكراهية، قال: لنصعد!

اخرجت المفتاح، ثم ادارته في ثقب الباب، فانفتح عن شقة يتسرب اليها ضوء شاحب من شباك مكسور، دفعت باب احدى الغرف، كان صديقه مرمياًعلى الارض، وقد استقر جانب من وجهه، على بركة من الدم المتخثر، وهناك صحف وقنانٍ فارغة، رفع يدي صاحبه، و تركهما فسقطتا على جسده كقطعتين من الخشب البارد.

قالت: انه النزيف كما اعتقد!

- ولماذا لم تستدع طبيباً؟

نظرت اليه بابتسامة ساخرة، قالت: لم اكن الى جواره عندما حدث النزيف.

- ومتى حدث ذلك؟

- ربما في آخر الليل..

- يا لك من قلب متحجر!

نظرت اليه المراة باحتقار، وبدا صوتها يعلو: لا تعرفون سوى العرق والكلمات وقلب متحجر، هه! انني مجرد مؤخرة تحملت عفونة صاحبك كثيراً، جئت الى البار لانني رأيتك توصله مراراً الى هنا، قلب متحجر! دعك من هذه الكلمات، كان يجب ان توجه الي كلمة شكر..هذه جثة صاحبك، ويمكنك ان تتصرف.

هبط السلم، وكلماتها تلاحقه، اتجه الى البار من جديد.

كان بعض الاصدقاء قد ذهبوا، والبقية كانوا ينتظرون الكأس الاخيرة قبل اغلاق الحانة، احس بحاجة الى مزيد من العرق، شرب الكاس دفعة واحدة، وروى لهم ما حدث.

رفع احدهم راسه بتثاقل وبعينين غائمتين، ووجه متعب، فتح فمه بصعوبة:

- ها، قد نقصت الشلة واحداً! متى ياتي دوري؟

مد يده المرتجفة، وامسك كاسه بحذر..قال الثاني: الموت نهاية السفر، لقد كان المرحوم يحلم بالرحيل، ضحك احد الجالسين الى المائدة المجاورة، وقال: لقد رحل ويبدو انها رحلة العمر، اليس كذلك؟

نظر مجيد الى كأسه، كانت فارغة، نظر الى الاصدقاء، اصواتهم اخذت تخفت، كأنها تصل اليه من بعيد..خيم صمت ثقيل، حانت ساعة الرحيل.

قال: شربنا ما فيه الكفاية، وعلينا الذهاب الى شقة صاحبنا، اتجهت انظارهم اليه، تساءل واحد منهم: اي شقة؟

قال مجيد: الشقة التي فيها جثة صاحبنا.

❖ وماذا نفعل؟

-نفعل! نحملها الى الطب الشرعي او المقبرة!

تساءل آخر، وقال: ومن يحملنا نحن!

العيون شبه مغمضة، والحزن بدأ ينتشر، - ايشو- اطفأ المصابيح، والبار لم يعد فيه سواهم.

اتكأ كل واحد منهم على كتف صاحبه، وابتلعهم الليل.

مجلة التراث الشعبي... عدد جديد

زياد مسعود

تستمر مجلة (التراث الشعبي) عبر عددها الجديد، لعام ٢٠٠٤ في تأصيل مشروعها الثقافي عبر نشر مقالات ودراسات للرواد من كتابها بين عامي ٦٣-١٩٦٦ ومنهم التشكيلي الرائد نوري الراوي (مشكلات التطوير في الفلوكلور العراقي) وعبد الكريم العلاف (شياطين الشعر) ومحمود العبطة (دراسة الفلوكلور وقانون الاصلاح الزراعي) وحسين علي الحاج حسن (الموسومة، عنوان تاريخ الفراتين) ود. محسن جمال الدين (صناعات الاندلس) وياسين النصير (صناعات السعف). وكاظم سعد الدسن (الطيور في الفولكلور العراقي) ووحيد الدين بهاء الدين (مها صابر) ومحمد عبد الرحمن (من الالعاب الشعبية عند الاكراد) و البند الرائع للرادود عباس الترجمان (العروج) و د. ابتسام مرهون الصفار (الجاحظ والعامة) وسواهم من رجال التراث الشعبي الذين قدموا الكثير في سنوات التأسيس الاولى، ايام كانت الكتابة في الفولكلور العراقي تعد عيباً من العيوب عند كثيرين وارتياداً جميلا مثقلا بالمعرفة عند العارفين بقيمة ما يكتبون وما يقدمون من خدمة كبيرة للثقافة الشعبية.

وكم كان جميلاً من هذه المجلة الرائدة لو انها ثبتت تواريخ النشر لهذه الدراسات والمقالات التي اسست لكتابات ودراسات اخرى.

هذا العدد من (التراث الشعبي) جاء مكملاً لعددين سابقين اهتما بمشروع تقديم الرواد العراقيين وهو هدية ثمينة لجيل الباحثين الشباب وارى ان من الصالح ان يعاد طبع الاعداد القديمة من (التراث الشعبي) بين ٦٣-١٩٦٨ في مرحلتها الاهلية وان تتبنى الجهة الناشرة، دار الشؤون الثقافية العامة، هذه المهمة فهي عملية مفيدة ثقافياً ومادياً ايضاً، ونحن مع دعوة هيئة التحرير في امانيها في اعادة تاسيس المركز الوطني للتراث الشعبي وضمور جمعية الفولكلوريين العراقيين وعودة عضوية العراق في مركز التراث الشعبي لدول الخليج. تحية لمجلة (التراث الشعبي) في عامها الجديد وهي تنجز مشاريعها الجديدة.